بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن نضر وجوه اهل الحديث • وصلاة وسلاما على من نزل عليه احسن الحديث • وعلى اله واصحابه اهل التقدم في القديم والحديث صلاة وسلاما دايمين متلازمين • ما سارت الاية في جميع سير المصطفى السير الحثيث وسلم وبعد فيقول العبد الفقير • افقر المحتاجين • واحوج المفتقرين • لعفو ذي الطول والفضل المتين • علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي • ان سيرة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام • مما اهتم ما اهتم به العلما الاعلام • وحفاظ ملة الاسلام • كيف لا وهو الموصل لعلم الحلال والحرام • والحامل على التخلق بالاخلاق العظام • وقد قال الزهري في علم المغازي خير الدنيا والاخرة • وهو اول من الف في السير قال بعضهم اول سيرة الفت في الاسلام • سيرة الزهري • وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال كان ابي يعلمنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه • فيقول يا بني هذه شرف ابايكم فلا تنسوا ذكرها • واحسن ما الف في ذلك • وتداولته الاكياس سيرة الحافظ ابي الفتح ابن سيد الناس • لما جمع من تلك الدراري والدرر • ومن ثم سماها عيون الاثر • غير انه اطال بذكر الاسناد الذي كان للمحدثين به مزيد الاعتداد • وعليهم كثيرا الاعتماد • انه من قصايد هذه الاذ ومختصر الابنية • لكنه ما زال الان لقصور الهمم لا تقبله الطباع • ولا تمتد اليه الاطماع • واما سيرة الشمس الشامي نور الله تعالى قبره بما يقدم في صحايف وجوه الصفايح حسنات لكنه اتى فيها بما هو في اسماع ذوي الافهام كالفادات • ولا يخفى

ان السير

اول من الف في السير

ان السير تجمع الصحيح والسقيم والضعيف والبلاغ والمرسل والمنقطع والمعضل • دون الموضوع • ومن ثم قال الزين العراقي رحمه الله • وليعلم الطالب ان السير تجمع ما قد صح وما نكرا • وقد قال الامام احمد بن حنبل وغيره من الايمة اذا روينا في الحلال والحرام شددنا • واذا روينا في الفضايل ونحوها تساهلنا • وهذا هو الاطلاق الذي ذهب اليه كثير من اهل العلم الترخص في الرقائق وما لا حكم فيه من احكام المغازي وما يجري وانضبط بها مما لا يتعلق في الحلال والحرام لعدم تعلق الاحكام بها فلما رايت السيرتين المذكورتين على الوجه الذي لا يكاد ينظر اليه لما اشتملتا عليه عن بيان الحق من بينك السيرتين انموذجا لطيفا يروق للاصداف • ويحلو للاذواق • يعرف مع ما اضمر اليه بين يدي المشايخ على غاية الانسجام • ونهاية الانتظام • ولا زلت في ذلك اقدم رجلا واوخر اخرى لكوني لست من اهل هذا الشان • ولا ممن يسابق في ميدانه على خيل الرهان • حتى اشار علي بذلك وسلوك تلك المسالك من اشارته واجبة الاتباع • ومخالفة امره لا تستطاع • ذو البديهة المطاوعة والفضائل البارعة • والفوائد الكثيرة النافعة • من اذا سئل عن اي معضلة اشكلت على ذوي المعرفة والوقوف لا تراه يتوقف • ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا اخبر في كثير من الاوقات عن شيء من المغيبات وكاد ان يتخلف • وهو الاستاذ الاعظم • والملاذ الاكرم • مولانا الشيخ ابو الفضل عبد الله وابو المواهب محمد فخر الاسلام البكري الصديقي • كيف لا وهو محل نظر والله من سيرته كرمه المشارق والمغارب • وسري سره في سائر المشاري والمشارب • ولي الله والقايم بخدمته في الاسرار والاعلان • والعارف به الذي لم يتمار في انه القطب الفرد الجامع الثاني • مولانا الاستاذ ابو عبد الله وابو بكر محمد البكري الصديقي ولا بدع فانه نتيجة صدر العلماء العاملين • واستاذ جميع الاستاذين والمعدود من المجتهدين صاحب التصانيف المفيدة في العلوم العديدة • مولانا الاستاذ محمد ابو الحسن تاج العارفين البكري الصديقي اعاد الله علي وعلى احبابي من بركاتهم • وجعلنا في الاخرة من جملة اتباعهم ايعني فما اشار به علي ذلك الاستاذ بتلك الاشارة • ورايتها منه اعظم بشارة • شرعت معتمدا في ذلك على من يبلغ كل مؤمل امله • ولا يخيب من قصده واتله • وقد يسر الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)